تحفة الراغبين

في تجويد الكتاب المبين

تأليف

الثقة العمدة الثبت الحجة الاستاذ الشيخ
محمد بن على بن خلف الحسينى
المالكى الشهير بالحداد
شيخ المقارئ
المصريه

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الاولى
(بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر — سنة ١٣٤٠ هجرية)

تحفة الراغبين

في تجويد الكتاب المبين

تأليف

الثقة العمدة . الثبت الحجة الاستاذ الشيخ
محمد بن على بن خلف الحسينى
المالكى الشهير بالحداد
شيخ المقارئ
المصريه

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

الطبعة الاولى
﴿ بمطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر — سنة ١٣٤٤ هجرية ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى بعث فينا أشرف المرسلين محمدا ، وفضله على سائر الانبياء وأنزل عليه القرءان مجودا ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين ، وتابعيهم وتابعى تابعيهم باحسان الى يوم الدين ، (أما بعد) فيقول محمد بن على بن خلف الحسينى المالكي الملقب بالحداد (هذه نبذة) وضعتها فى تجويد القرءان سميتها تحفة الراغبين ، فى تجويد الكتاب المبين ، أسأل الله أن ينفع بها انه رءوف رحيم جواد كريم

مقدمة

في بيان حكم الاستعاذة والبسملة . اتفق العلماء على أن التعوذ مطلوب ممن يريد أن يقرأ القرآن كانت قراءته من اول سورة اومن اثنائها لقوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم) (لكن اختلفوا فى حكمه) فمنهم من قال بالندب ومنهم من قال بالوجوب والأول هو المشهور وقول الجمهور (و يندب) الجهر بها اذا كانت القراءة جهرية خارج الصلاة بحضرة من يسمع والا أتي بها القارئ سرا (ويكفى) الجهر بها ممن ابتدأ القراءة حيث كانت مدارسة و ينبغي عدم الجهر بها ممن يقرأ عقبه لتتصل القراءة وأما (البسملة) فلا بد منها فى أوائل السور غير براءة (ويخير) القارئ فيها اذا ابتدأ من اثناء سورة ولو براءة وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين وعلى اختيار تركها جمهور المغاربة وأهل الاندلس لكن ذكر أن الشاطبي رحمه الله كان يأمر بالبسملة بعد الاستعاذة عند الابتداء بنحو قوله تعالى (الله لا إله الا هو . إليه يرد علم الساعة) لما فى وصله بالاستعاذة من البشاعة (وقال) الشمس ابن الجزرى وكذا كان يفعل أبو الجود غتاب بن فارس وغيره وهو اختيار مكي فى غير التبصرة اه (فاذا جمع) القارئ بين الاستعاذة والبسملة جاز له أربعة أوجه

(الاول) الوقف عليهما وهو أحسنها (الثانى) الوقف على التعوذ ووصل البسملة بالقراءة (الثالث) عكسه (الرابع) وصل التعوذ بالبسملة مع وصلها بالقراءة سواء أكانت أول سورة أم لا فاذا وصلت بآية مفتتحة بلفظ الجلالة تعين ترقيق لامه ولا يكلف القارئ بالوقف دونه فرارا من الترقيق لانه الزام بما لا يلزم فان الترقيق لامحذور فيه بل هو منزل من عند الله تبارك وتعالى كالتفخيم وتلقاه خير القرون رضى الله عنهم عن الحضرة النبوية الافصحية التي لايجوز مخالفتها وهكذا وصل الينا (واذا أتى) بالتعوذ وترك البسملة جاز له وجهان الوقف عليه ووصله بالقراءة ما لم يكن فى وصله بها بشاعة (واذا وصل) أول سورة غير براءة بالتي قبلها جاز له ثلاثة أوجه (الاول) الوقف على آخر السورة وعلى البسملة (الثانى) الوقف على آخر السورة ووصل البسملة بأول السورة التالية (الثالث) وصل آخر السورة بالبسملة مع وصلها بأول التالية (وأما) اذا وصل آخر الانفال بأول براءة فله الوقف بينهما . والسكت . ووصل آخر الانفال بأول براءة بدون بسملة فى الاوجه الثلاثة (تنبيه) أوجه الاستعاذة مع البسملة ومع تركها وأوجه بين السورتين وبين الانفال وبراءة ذكرت على سبيل التخيير لا على وجه ذكر الخلاف والله أعلم

﴿ فصل ﴾ أحكام النون الساكنة والتنوين أربعة . اظهار . وادغام . وقلب . واخفاء . (فاظهارها) عند أحرف الحلق الستة وهى الهمزة . والهاء . والعين . والحاء . والغين . والخاء . نحو

من ءامن . وينئون . قدير أمن . من هاجر . ومنهاجا . ولكل قوم هاد . من عمل . أنعمت . واسع عليم . من حق . وانحر . عزيز حكيم . من غل . فسينغضون . حليما غفورا . من خير . والمنخنقة . لطيف خبير . (ويسمى) اظهارا حلقيا (وادغامهما) في أحرف يرملون فيدغمان بلا غنة فى اللام والراء . نحو فان لم تفعلوا . هدى للمتقين . من ربهم . ثمرة رزقا . (ويسمى) ادغاما بلا غنة (ويدغمان) بغنة فى الاربعة الباقية المجموعة فى ينمو . نحو من يعمل . وبرق يجعلون . من نصير . ملكا نقاتل . من مل . مثلا ما . من ول . غشوة ولهم . (ويسمى) ادغاما بغنة مالم تجتمع النون مع الياء أو الواو فى كلمة كدنيا . وبنيان . وقنوان . وصنوان . والا وجب اظهارها (والحكم) الاظهار أيضا فى يس والقرءان . ن والقلم . (وقلبهما) عند الباء (فيقلبان) ميما مخفاة بغنة نحو أن بورك . ذرية بعضها . (ويسمى) اقلابا (واخفاؤهما) مع الغنة عند الحروف الخمسة عشر الباقية وهى التاء . والثاء . والجيم . والدال . والذال . والزاى . والسين . والشين . والصاد . والضاد . والطاء . والظاء . والفاء . والقاف . والكاف . نحو من تراب . أزواجا ثلاثة . أنجيتنا . دكا دكا . من ذكر . أنزلنا . أن سيكون . أنشأكم . صفا صفا . منضود . ان طهرا . ظلا ظليلا . ينفقون . من قبل . غنى كريم . (ويسمى) اخفاء حقيقيا

﴿ فصل ﴾ أحكام الميم الساكنة ثلاثة (الاول) الادغام بغنة

فى مثلها . نحو لهم مثلا . (الثانى) الاخفاء مع الغنة عند الباء . نحو يعتصم بالله (ويسمى) اخفاء شفويا لانهما شفويتان (الثالث) الاظهار عند باقى الحروف وليحذر من اخفائها عند الواو . والفاء . نحو أموالكم . هم فيها . (ويسمى) اظهارا شفويا (ومن العلماء) من قال باظهارها عند الباء أيضا وعليه فيسمى اظهارا شفويا أيضا

﴿ فصل ﴾ الغنة مقدار حركتين ويجب اظهارها فى الميم والنون المشددتين نحو ثم لتسئلن

﴿ فصل ﴾ اتفق القراء على ادغام أول المثلين الساكن فى ثانيهما نحو اذهب بكتابي . فلايسرف فى القتل . يدركم . بما أتوا ويحبون . مالم يكن الاول حرف مد نحو قالوا وهم . قومى يعلمون . والا وجب اظهاره ومده مدا طبيعيا (وعلى ادغام) ذال اذ فى الظاء من اذ ظلموا . واذ ظلمتم . (وعلى ادغام) دال قد في التاء نحو قد تبين . وكذا كل دال ساكنة قبل التاء نحو صددتم . (وعلى ادغام) تاء التأنيث الساكنة فى الدال والطاء نحو أثقلت دعوا . ودت طائفة . (وعلى ادغام) لام قل و بل فى الراء نحو قل ربى . بل رفعه الله . الا فى قوله تعالى (بل ران على قلوبهم) فان غير حفص قرأها بالادغام وهو قرأها بالاظهار مع السكت عليها من طريق الشاطبية وله الوجهان من طريق الطيبة (وعلى ادغام) الطاء فى التاء من بسطت . وأحطت . ادغاما يبقى معه صفة الاطباق (واختلفوا) فى ادغام القاف فى الكاف من ألم نخلقكم (فمنهم) من أدغمها ادغاما محضا (ومنهم) من أبقى معه صفة

الاستعلاء كهي في بسطت وأحطت (ويسمى) كل ذلك ادغاما صغيرا لسكون الحرف الاول (واختلفوا) أيضا فى ادغام الثاء والباء فى قوله تعالى (يلهث ذلك . واركب معنا) ورواية حفص من طريق الشاطبية الادغام (وفى ادغام) هاء ماليه هلك والجمهور على الاظهار بان يوقف عليها وقفة لطيفة بدون تنفس من أجل أن أول المثلين هاء سكت (تنبيه) الفرق بين السكت والوقف والقطع ان السكت قطع الصوت على الكلمة أو بعضها زمنا يسيرا لا يسع التنفس مع نية القراءة (والوقف) قطع الكلمة عما بعدها بنية القراءة زمنا يسع التنفس ولو لم يحصل تنفس (والقطع) الوقف على الكلمة بقصد الاعراض عن القراءة

﴿ فصل ﴾ وأما الضاد فالواجب الحرص على بيانها لئلا تنقلب حرفا آخر (فليحذر) القارئ من قلبها الى الظاء لشدة الشبه بينهما باشتراكهما فى أكثر الصفات ولذا قال الامام ابن الجزرى (والضاد باستطالة ومخرج ميز من الظاء) اه وذلك ان الظاء تخرج من بين طرف اللسان وبين أطراف الثنايا العليا والضاد تخرج من حافة اللسان مع ما يليها من الاضراس ممتدة الى مخرج اللام (ونقل) أيضا عن الخليل انها شجرية كالجيم والشين والياء (والشجر) مفرج الفم يعنى انها تخرج من مخرج الثلاثة قبلها وهو أوفق بلغة أهل مصر (وليعمل) الرياضة فى أحكام لفظه خصوصا اذا جاوره ظاء نحو أنقض ظهرك . بعض الظالم . (أوحرف) منخم نحو أرض الله (أوحرف) يجانس

ما يشبهه نحو الارض ذهبا (أو سكن) وأتى بعده حرف اطباق نحو فمن اضطر . أو غيره نحو أفضتم . وخضتم . واخفض جناحك فى تضليل .

﴿ فصل ﴾ اتفقوا على ادغام لام أل فى التاء والثاء والدال والذال والراء والزاى والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون نحو والتين . من الثمرات . الدرجت . والذريت . الرزاق . الزبور . السماء . والشهداء . الصدق . الضعف . الطيب . الظاهر . اللطيف . النبي . (وتسمي) لاما شمسية (وعلى اظهارها) عند الهمزة والباء والجيم والحاء والخاء والعين والغين والفاء والقاف والكاف والميم والهاء والواو والياء نحو الاكرام . البر . الجنة . الحي . الخبير . العلى . الغنى . وأنتم الفقراء . القوى . الكبير . المتين . الهدى . الولى . اليقين . (وتسمى) لاما قمرية (وأما لام) الفعل التي هي من بنية الكلمة ولام الامر الساكنتان نحو فضلنا . فالتقمه . فلتقم . ولتأت . فمتفق على اظهارهما مع الحرص على السكون كالحرص على سكون النون من نحو أنعمت الا اذا وقع بعد لام الفعل لام أو راء فتدغم فيهما كما تقدم

﴿ فصل ﴾ اتفقوا على قلقلة أحرف (قطب جد) اذا سكنت نحو اقترب . ليطمئن . واجنبنى . فاعبدني .

﴿ فصل ﴾ اتفقوا على تفخيم أحرف (خص ضغط قظ) مطلقا وهى أحرف الاستعلاء (وعلى أنه) يخص من بينها بمزيد التفخيم أحرف الاطباق وهي الصاد . والضاد . والطاء . والظاء . الا أن أقواها في

التفخيم ما كان منها مفتوحا وبعده ألف نحو خالق. صادق. ضامر . غافر . طائر . قادر . ظاهرا . (ثم المفتوح) وليس بعده ألف نحو صدق . غفر . (ثم المضموم) نحو الخلد . يرزق . (ثم الساكن) بعد غير الكسر نحو ليظهره . ليطمئن . (ثم المكسور) نحو بصير . الآخر (وأما الساكن) بعد الكسر نحو اقترب . بضع . أفرغ . ففى درجة المكسور ما لم يقع بعده حرف مفخم كاخراج . فطرت . اصرا . (وعلى ترقيق) حروف الاستفال مطلقا وهي ما عدا أحرف الاستعلاء السابقة (الا أحرف المد) فانها تتبع ما قبلها تفخيما وترقيقا (والا لام الاسم الاعظم) فانها تفخم بعد الفتح والضم نحو من الله . الى الله . يغفر الله . وعدكم الله . (وترقق) بعد الكسر نحو من عند الله . قل اللهم . (والا الراء) فانها ترقق اذا كسرت نحو رضوان . نصرف . قريبا. قرئ . تقرضوا (أوسكنت) بعد ياء ساكنة نحو الخير . كثير . وقفا (أو بعد كسر أصلى متصل بها ولم يقع بعدها حرف الاستعلاء) نحو شرذمة . فانتصر . قد قدر وفقا . ولا يعد الساكن بينها وبين الكسر فاصلا نحو الذكر وقفا . غير انه يجوز ترقيقها وتفخيمها اذا كان حرف استعلاء نحو مصر . القطر وقفا . مع أرجحية التفخيم في مصر وأرجحية الترقيق فى القطر (وتفخم) فى غير ما ذكر نحو نشرح . ذكرك . سراجا . وقمرا منيرا . فراتا . فروج . وذكروا الله . فيها صر . ان امرؤا . قرءان . وارزقنا وأنت خير الرازقين . أم ارتابوا . الذى ارتضى . فرقة مرصادا . قرطاس . (وفى راء فرق) الوجهان (التفخيم) لوقوعها قبل حرف الاستعلاء

(والترقيق) لضعفه بالكسر ﴿ تنبيه ﴾ يجوز فى حالة الوقف على نحو اذا يسر. ونذر. تفخيم الراء وترقيقها وهو أرجح لدلالته على الياء المحذوفة

﴿ فصل ﴾ أحرف المد ثلاثة . الالف . والواو الساكنة بعد الضم . والياء الساكنة بعد الكسر . فان سكنتا بعد الفتح نحو الصيف . الموت . كانتا حرفى لين فقط (والمد قسمان) أصلى وهو مالا تقوم ذات الحرف الا به ولذا سمي مدا طبيعيا ولا يزيد عن حركتين لعدم قيام سبب الزيادة من همز أو سكون بعد حرف المد نحو (قال الذى عنده علم) (وفرعى) وهو ما زاد عن حركتين لوقوع همز أو سكون بعد حرف المد (وهو) واجب . وجائز . ولازم . (فواجب) للاجماع على عدم جواز قصره ان اجتمع الهمز مع حرف المد قبله فى كلمة نحو طائف . قروء . تفيء . (ويسمي) مدا متصلا ومقداره أربع حركات أو خمس عند حفص من طريق الشاطبية وفى الوقف يجوز فيه أيضا الاشباع (وجائز) لورود قصره ان وقع حرف المد فى كلمة والهمز بعده فى كلمة أخرى نحو . انما أمره اذا . ربى أعلم . (ويسمى) مدا منفصلا وهو أيضا أربع أو خمس عنده منها (أو عرض) بعد حرف المد أو اللين سكون للوقف نحو . وأناب . الشكور . منيب . بيت . شيء . القوم . السوء . (ويسمى) مدا عارضا للسكون وفيه المد المشبع . والتوسط . والقصر . أعنى ست حركات . وأربعا . وثنتين . مع السكون وكذا مع الاشمام فيما يسوغ فيه (اما ان) وقف بالروم فيما يسوغ فيه فليس الا القصر (والروم والاشمام) يأتيان فى المضموم

والمرفوع نحو . حيث . نعبد . (والروم) يأتى فى المكسور والمجرور أيضا (ولا يأتيان) في المفتوح والمنصوب نحو . من اتبع الذكر . وخشي الرحمن . ولا في عارض الحركة . ولا فى ميم الجمع . ولا فى تاء التأنيث المرسومة هاء . نحو فمن اضطر . وءاتوا الزكوة . أن تلكم الجنة . والآخرة . فيوقف بسكون النون والواو والميم والهاء من هذه الأمثلة سكونا محضا وجها واحدا ﴿ تنبيه ﴾ (الاشمام) عبارة عن اطباق الشفتين عقب تسكين الحرف المضموم أو المرفوع اشارة الى أن الحركة المحذوفة ضمة بدون صوت فلا يدركه الاعمى (والروم) عبارة عن اسماع حركة المحرك عند الوقف عليه بصوت خفي يسمعه القريب المصغي (ولازم) ان جاء بعد المد ساكن وصلا ووقفا أومشدد وهو أربعة أقسام لانه (ان اجتمع) حرف المد مع السكون أو التشديد فى كلمة فلازم كلمي (وان اجتمعا) فى حرف ثلاثي فلازم حرفى (وكل) مثقل ومخفف (فالازم) الكلمي المثقل نحو . الحاقة . أتحاجوني . (والمخفف) نحو . آلآن . (والحرفي) المثقل نحو . الم . (والمخفف) نحو . الر . ومنه مدميم من الم . وطسم . وحم . (تنبيهات الاول) علم مما تقدم أن المد اللازم الكلمي فى أوائل السور وفى اثنائها (وأما اللازم) الحرفى ففي فواتحها فقط وهو منحصر فى حروف (كم عسل نقص) (فالكاف) فى فاتحة مريم (والميم) في فاتحة البقرة . وآل عمران . والاعراف . والرعد . والشعراء . والقصص . والعنكبوت . والروم . ولقمان . والسجدة . والحواميم . (والعين) فى فاتحتى مريم

والشورى (والسين) فى فاتحة الشعراء . والنمل . والقصص . ويس . والشورى . (واللام) في فاتحة البقرة . وآل عمران . والاعراف . ويونس . وهود . ويوسف . والرعد . وابراهيم . والحجر . والعنكبوت . والروم . ولقمان . والسجدة . (والنون) فى فاتحة القلم . (والقاف) فى فاتحة الشورى . وق (والصاد) فى فاتحة الاعراف . ومريم . وص . (الثانى) حكم المد اللازم وجوب الاشباع (الا) فى عين من فاتحتى مريم . والشورى . فيجوز فيها التوسط أيضا والاشباع أفضل (الثالث) يجوز فى همزة الوصل الواقعة بين همزة الاستفهام واللام الساكنة ابدالها ألفا مع المد المشبع وتسهيلها بين بين من غير مد وذلك فى نحو قوله تعالى ءالذكرين في الانعام . ءالآن فى يونس . ءالله فى يونس والنمل

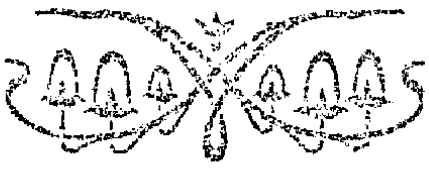

خاتمة

فى فواتح السور أربعة عشر حرفا يجمعها قولك (نص حكيم له سر قاطع) (منها) ثلاثي ساكن الوسط وهى ثمانية يجمعها (نقص عسلكم) وهذه تمد مدا لازما على ما تقدم (ومنها) ثلاثى محرك الوسط وهو الالف وهذا لا يمد أصلا (ومنها) ثنائي وهو خمسة يجمعها (حى طهر) وهذه تمد مدا طبيعيا (فالحاء) فى فاتحة الحواميم (والياء)فى فاتحة مريم . ويس . (والطاء)فى فاتحة طه . والشعراء . والنمل . والقصص . (والهاء) في فاتحة مريم . وطه . (والراء) في فاتحة يونس . وهود . ويوسف . والرعد . وابراهيم . والحجر . والله أعلم . والحمد لله رب العالمين . والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين . وعلى آله وصحبه والتابعين .

﴿ فهرست — كتاب تحفة الراغبين ﴾

صحيفة

٢ خطبة الكتاب
٣ مقدمة فى بيان حكم الاستعاذة والبسملة
٤ فصل فى أحكام النون الساكنة والتنوين
٥ فصل فى أحكام الميم الساكنة
٦ فصل فى الميم والنون المشددتين
٦ فصل فى حكم المثلين ودال قد وتاء التأنيث الخ
٧ تنبيه فى الفرق بين السكت والوقف والقطع
٧ فصل وأما الضاد الخ
٨ فصل في حكم لام أل ولام الفعل ولام الامر
٨ فصل فى حروف القلقة
٨ فصل فى حكم حروف الاستعلاء والاستفال
١٠ تنبيه فى الوقف على نحو يسر ونذر
١٠ فصل في أحرف المد وأقسامه
١١ تنبيه فى بيان الاشمام والروم
١١ فى أقسام المد اللازم
١١ تنبيهات فى بيان مواضع المد اللازم
١٣ خاتمة في بيان فواتح السور